

**السحر وأثره على الفرد والمجتمع في ضوء الكتاب  
والسنة: محلية بورتسودان نموذجاً  
(دراسة تحليلية موضوعية)**

إعداد:

**د/ عبد الحليم إسماعيل عبد الرحيم**

أستاذ مساعد، قسم الدراسات الإسلامية، تخصص دقيق (العقيدة)، كلية  
الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة البحر الأحمر، السودان

من ٧٧٥ إلى ٨٢٠



**Magic and its impact on the individual and  
society in the light of the book and the  
Sunnah: Port Sudan locality as an example  
)objective analytical study(**

**Dr. Abdel Halim Ismail Abdel Rahim  
Department of Islamic Studies, major  
(aqida), College of Graduate Studies and  
Scientific Research, Red Sea University,  
Sudan**



السحر وأثره على الفرد والمجتمع في ضوء الكتاب والسنة: محلية بورتسودان نموذجاً  
(دراسة تحليلية موضوعية)

عبد الحليم إسماعيل عبد الرحيم  
قسم الدراسات الإسلامية، تخصص دقيق (العقيدة)، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي،  
جامعة البحر الأحمر، السودان.

البريد الإلكتروني: [Abdalhaleem92@yahoo.com](mailto:Abdalhaleem92@yahoo.com)

المستخلص:

هدفت الدراسة للتعرف على السحر وأثره على الفرد والمجتمع بمحلية بورتسودان على ضوء ملاحظة انتشاره والخلط بين المعالج الشرعي والساحر. واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي عبر أداة الاستبانة.

تتبع أهمية هذا البحث من عدة أوجه: أنه بحث في العقيدة الإسلامية التي هي أساس الدين وأصل الإيمان. يبين خطورة السحر وقوة تأثيره على الإنسان كما أنه يتناول ظاهرة اجتماعية في مجتمع بورتسودان. أنه يتناول ظاهرة اجتماعية منتشرة في محلية بورتسودان ويهتم بالتعرف على مدى انتشارها وينبه المجتمع على مدى خطورتها.

و أبرز سمات المنهج الذي يسير عليه الباحث: حصر المباحث القضية المتعلقة بالسحر وجعل عنواناً لها يتناسب مع كل مبحث، ثم بيان وجه دلالتها على المسألة الاعتقادية، فضلاً عن الاستعانة في ذلك بأقوال أهل العلم الذين لهم جهود في توضيح هذه المباحث من العلماء الربانيين المتقدمين والمتأخرين. والالتزام عند النقل من أي مرجع أو الاستفادة منه الإشارة إلى رقم جزئه وصفحته بالإضافة إلى ذكر طبعات المراجع في الفهرست. واستخدام وسائل جمع البيانات المعينة على حصر الظاهرة وانتشارها (الاستبانة).

وأبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن هناك تفشي لظاهرة السحر وسط مجتمع مدينة بورتسودان مع غياب تام للسلطات المحلية للتصدي للظاهرة. أكدت الدراسة أن ظاهرة السحر لها تأثيرها الاجتماعي في تفكك أفراد المجتمع.

كما أوصت الدراسة بضرورة توجيه وسائل الإعلام لنشر العقيدة الإسلامية الصحيحة وبيان خطورة السحر اجتماعياً. الحث على أهمية نشر الأفكار والتحصينات التي لها دور مؤثر في الوقاية من السحر.

الكلمات المفتاحية: السحر؛ العقيدة الإسلامية؛ التفكك الأسري؛ محلية بورتسودان.

**Magic And Its Impact On The Individual And Society In The light Of  
The Book And The Sunnah: Port Sudan locality As An Example  
(Objective Analytical Study)**

**Abdel Halim Ismail Abdel Rahim**

**Department Oof Islamic Studies, Major (aqida), College Of Graduate  
Studies And Scientific Research, Red Sea University, Sudan.**

**Email: Abdalhaleeem92@yahoo.com**

**Abstract:**

The study aimed to identify magic and its impact on the individual and society in the locality of Port Sudan in light of the observation of its spread and the confusion between the legal healer and the magician. The study used the analytical inductive method through the questionnaire tool. The importance of this research stems from several aspects: It is a research in the Islamic faith, which is the basis of religion and the origin of faith. It shows the danger of magic and the power of its influence on man. It also deals with a social phenomenon in Port Sudan society. It deals with a social phenomenon spread in the locality of Port Sudan and is interested in identifying its spread and alert society over its severity.

And the most prominent features of the approach followed by the researcher: limiting the investigations to the issue related to magic and making a title for it commensurate with each topic, then clarifying its significance on the belief issue, in addition to seeking help in that from the sayings of the scholars who have efforts in clarifying these topics from the ancient and late divine scholars. Commitment when transferring from any reference or making use of it to refer to its part number and page in addition to mentioning the editions of the references in the index. And the use of specific data collection methods to limit the phenomenon and its spread (questionnaire). The most prominent findings of the study are: that there is an outbreak of witchcraft in the community of Port Sudan, with the complete absence of local authorities to address the phenomenon. The study confirmed that the phenomenon of witchcraft has a social impact on the disintegration of members of society. The study also recommended the necessity of directing the media to spread the correct Islamic faith and explaining the social danger of witchcraft. Urging the importance of spreading dhikr and immunizations that have an effective role in preventing magic.

**Keywords: Magic; Islamic Belief; Family Disintegration; Port Sudan Locality.**

### مقدمة:

الحمد لله أحمده وأشكره على كثير نعمه، والشكر كفيل بالمزيد من فضله وكرمه، وأستغفره، وأتوب إليه من الذنوب التي توجب زوال نعمه وحلول نِقَمِهِ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وخيرته من خلقه، افترض الله على العباد طاعته ومحبته والقيام بحقوقه، وسدَّ الطرق كلها إليه وإلى جنته، فلم يفتح لأحدٍ إلا من طريقه، فهو الميزان الراجح الذي على هديه توزن الأخلاق، والأقوال والأعمال والفرقان المبين الذي بإتباعه يُمَيِّزُ أهل الهدى من أهل الضلال، فصلى الله وملائكته وأنبيأؤه ورسله والصالحون من عباده عليه وآله وأصحابه، كما وحدَّ الله، وعرفَّ به، ودعا إليه وسلم تسليمًا كثيرًا. أما بعد:

فقد شاع بين الناس ظلم بعضهم لبعض ومن أعظم الظلم الذي نراه بأم أعيننا ونسمع عنه بآذاننا هو الظلم الناتج عن السحر والشعوذة والدجل وخاصة في عصرنا الذي يموج بالفتن ليل نهار، والمعصوم من عصمه الله تبارك وتعالى، ولقد نتج عن هذا الانحراف الديني أن ابتلي المسلمون فيه بمصائب كثيرة أعظمها الذهاب إلى السحرة وسؤالهم الشفاء أو سؤالهم طلب الحاجات وغيرها خصوصاً في هذا الزمان الذي كثرت فيه المشكلات النفسية حتى أصبحت سمة هذا العصر. وأخذ كثير ممن ابتلوا بمثل هذه المشكلات - وخصوصاً من يغلب عليهم الجهل أو قلة الإيمان - أخذوا يلجأون إلى السحرة الذين يدعون الطب عن طريق السحر يبحثون عندهم عن حل لمشكلاتهم النفسية ظناً منهم أن لديهم حلاً لها أو علاجاً لأثرها. ومعلوم ما في هذا من الخطر على الإسلام والمسلمين لما فيه من التعلق بغير الله ومخالفة أمره وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم.

عنوان البحث:

السحر وأثره على الفرد والمجتمع محلية بورتسودان نموذجاً.  
أسباب اختيار الموضوع:

١. إنكار بعض الناس لحقيقة السحر.
٢. كثرة لجوء الناس للسحرة والتعامل معهم.
٣. انتشار الحسد بين الناس.
٤. زهد الناس في العلاج بالرقية الشرعية.

مشكلة البحث:

انتشار ظاهرة السحر، والتعامل مع السحرة على سبيل الاستشفاء وحل المشكلات، وعدم التمييز بين الساحر والمعالج بالرقية الشرعية والرد على من يقول بعدم الإيمان بوجودها.

تساؤلات البحث:

- هل ناقشت الشريعة الإسلامية قضية السحر؟
- هل وصلت قضية السحر مرحلة الظاهرة في محلية بورتسودان؟
- هل هنالك علامات يعرف بها المسحور؟
- هل للسحر أثر على الأفراد والمجتمعات؟
- هل أوضحت الشريعة الإسلامية طرقاً للوقاية والعلاج من السحر؟
- ما التحديات والمعوقات التي تحول دون علاج المسحور؟

فرضيات البحث:

١. الإصابة بالسحر ظاهرة متفشية في مجتمع بورتسودان.
٢. الحسد وضعف الوازع الديني سبباً في الإصابة بالسحر.
٣. الإصابة بالسحر لها أثراً على الفرد والمجتمع.
٤. للإصابة بالسحر آثاراً تظهر على المريض.
٥. يوجد لعلاج المصاب بالسحر.



٦. هناك تحديات تواجه علاج المسحور.

أهداف البحث:

١. ترسيخ مفهوم الإيمان بوجود السحر باعتباره أصل من أصول العقيدة. وبيان خطورة السحر وحكمه في الشريعة الإسلامية.
٢. إبراز بعض القضايا المتعلقة بالسحر وربطها بكتاب الله سبحانه.
٣. ربط الجانب النظري بالجانب العملي في طرق الوقاية والعلاج.
٤. التعرف على نسبة انتشار السحر في مدينة بورتسودان.
٥. التعرف على أسباب انتشار السحر في مدينة بورتسودان.
٦. التعرف على الأسباب التي تدفع الأفراد لعمل السحر.
٧. التعرف على كيفية التمييز بين الساحر والمعالج بالرقية الشرعية.

البحث يعتبر إضافة إلى المكتبة السودانية والعربية في موضوع

"السحر وأثره على الفرد والمجتمع – محلية بورتسودان نموذجاً".

أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث من عدة أوجه:

١. أنه بحث في العقيدة الإسلامية التي هي أساس الدين وأصل الإيمان.
٢. يبين خطورة السحر وقوة تأثيره على الإنسان كما أنه يتناول ظاهرة اجتماعية في مجتمع بورتسودان.
٣. أنه يتناول ظاهرة اجتماعية منتشرة في محلية بورتسودان ويهتم بالتعرف على مدى انتشارها وينبه المجتمع على مدى خطورتها.

منهج البحث:

يسلك الباحث في هذا البحث المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي

التحليلي.

أبرز سمات المنهج الذي يسير عليه الباحث:

١. حصر المباحث القضية المتعلقة بالسحر وجعل عنواناً لها يتناسب مع كل مبحث، ثم بيان وجه دلالتها على المسألة الاعتقادية، فضلاً عن الاستعانة في ذلك بأقوال أهل العلم الذين لهم جهود في توضيح هذه المباحث من العلماء الربانيين المتقدمين والمتأخرين.
٢. الالتزام عند النقل من أي مرجع أو الاستفادة منه الإشارة إلى رقم جزئه وصفحته بالإضافة إلى ذكر طبعات المراجع في الفهرست.
٣. استخدام وسائل جمع البيانات المعينة على حصر الظاهرة وانتشارها (الإستبانة).

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتنقيب لم أجد من استوعب قضية السحر من حيث الأضرار على الأفراد والجماعات بطريقة شرعية علمية مع النظر في الواقع، ومما كتب في هذا الموضوع:

١. عواد بن عبد الله المعتق (١٤٢٢هـ) (١) بعنوان "حقيقة السحر وحكمه في الكتاب والسنة"، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠٢م  
تناولت هذه الدراسة تعريف السحر، وأنواعه، وحقيقته، و حكم السحر والسحرة، ثم ختم بحكم علاج السحر بالسحر.
٢. خالد بن عبد الرحمن بن علي الجريسي (١٤٢٠هـ) (١) بعنوان الحذر من السحر دراسة علمية لحقيقة السحر وواقع أهله من

---

(١) عواد بن عبد الله المعتق: حقيقة السحر وحكمه في الكتاب والسنة، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠٢م

منظور الكتاب والسنة، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م

٣. تناول فيها الباحث: معنى السحر، وما يتعلق به من مصطلحات،

أنواع السحر، علامات يعرف بها كل من الساحر والمسحور، أحكام

السحر والسحرة في الشريعة الإسلامية

٤. عبد العزيز بن عبد الله بن باز (١٤٢٠ هـ) (٢) كتاب بعنوان "حكم

السحر والكهانة وما يتعلق بها" (المتوفى: ١٤٢٠ هـ).

تناول فيه المؤلف: سحر الزوجة على الزوج، حكم سؤال السحرة

والمشعوذين، العلاج عند طبيب شعبي يستخدم الجن، إيضاح الحق في دخول

الجن في الإنس والرد على من أنكر ذلك

٥. عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار (١٤٢٤ هـ) (٣) كتاب بعنوان "

كيف تتخلص من السحر" الناشر: دار المتعلم، الزلفي، المملكة

العربية السعودية، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م

(١) خالد بن عبد الرحمن بن علي الجريسي: الحذر من السحر (دراسة علمية لحقيقة

السحر وواقع أهله من منظور الكتاب والسنة)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م

(٢) عبد العزيز بن عبد الله بن باز: "حكم السحر والكهانة وما يتعلق بها"، بدون اسم

الناشر، ١٤٢٠ هـ، (\*) للشيخ بن باز - رحمه الله المتوفى في ١٤٢٠ هـ، المملكة

العربية السعودية.

(٣) عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار: "كيف تتخلص من السحر"، (الناشر: دار

المتعلم، الزلفي، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م).

تناول فيه الكاتب: تعريف السحر، أقسامه، كيفية إبطال السحر، تسلط السحرة في هذا الزمان الأسباب والعلاج، جهود المملكة العربية السعودية في محاربة السحر.

#### تعريف السحر في الاصطلاح:

لقد تعددت واختلقت التعاريف لكلمة السحر في الاصطلاح ولذلك لإختلاف فهم العلماء لهذه الكلمة واجتهادهم في تحري الدقة والصواب، لذلك قال صاحب أضواء البيان اعلم أن السحر في الاصطلاح لا يمكن حده بحد جامع مانع. لكثرة الأنواع المختلفة الداخلة تحته، ولا يتحقق قدر مشترك بينها يكون جامعاً لها مانعاً لغيرها. ومن هنا اختلفت عبارات العلماء في حده اختلفاً متبايناً<sup>(١)</sup>.

ويذكر الباحث هذه التعاريف مع التركيز على التعريف الذي يتماشى مع موضوع هذه الدراسة:

السحر في الاصطلاح الشرعي: هو عمل يقوم على الخفاء من خلال قدرة تؤثر في الأعين والقلوب والأبدان. قال ابن قدامة<sup>(٢)</sup>: "السحر عَقْدٌ وَرُقَى وكلامٌ يتكلم به الساحر أو يكتبه أو يعمل شيئاً، فيؤثر في بدن المسحور أو

(١) محمد الأمين الجكني الشنقيطي - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن - دار النشر والتوزيع بيروت، (٤/٤١).

(٢) عبد الله بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، موفق الدين: فقيه، من أكابر الحنابلة، له تصانيف، منها "المغني وروضة الناظر في أصول الفقه، و المقنع وغيرها، ولد في جماعيل (من قرى نابلس بفلسطين) سنة (٥٤١هـ - ١٤٦م)، وتعلم في دمشق، ورحل إلى بغداد سنة ٥٦١ هـ فأقام نحو أربع سنين، وعاد إلى دمشق، وفيها وفاته سنة (٥٦٢٠ - ١٢٢٣م) انظر شذرات الذهب (٥/٨٨) وفوات الوفيات (١/٢٠٣).

قلبه أو عقله من غير مباشرة له، وله حقيقة فمنه ما يقتل وما يمرض وما يأخذ الرجل عن امرأته فيمنعه وطأها، ومنه ما يفرق بين المرء وزوجه وما يبغض أحدهما إلى الآخر، أو يحبب بين اثنين وهذا قول الشافعي (١) قال القرطبي (٢): "السحر: حيل صناعية يتوصل إليها بالاكتماس، غير أن لدقتها لا يتوصل إليها إلا أحاد الناس، ومادته الوقوف على خواص الأشياء، والعلم بحدود تركيبها وأوقاته وأكثرها تخيلات بغير حقيقة، وإيهامات بغير ثبوت، فيعظم عند من لا يعرف ذلك.. ثم قال: والحق أن بعض أصناف السحر له تأثيراً في القلوب كالحب والبغض وإلقاء الخير والشر، وفي الأبدان بالألم والسقم" (٣) وقيل السحر: عزائم ورقية ومنه ما يؤثر في القلوب والأبدان فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه (٤).

- (١) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أبو عبد الله، أحد الأئمة الاربعة عند أهل السنة. وإليه نسبة الشافعية كافة. ولد في غزوة (بفلسطين)، سنة (٥١٥٠ - ٧٦٧م) وحمل منها إلى مكة وهو ابن سنتين. وزار بغداد مرتين. وقصد مصر سنة ١٩٩ فتوفي بها سنة (٥٢٠٤ - ٨٢٠م)، وقبره معروف في القاهرة. له تصانيف كثيرة، أشهرها كتاب في الفقه، والمسند، و أحكام القرآن و السنن و الرسالة في أصول الفقه. انظر تذكرة الحفاظ (٣٢٩/١) و تهذيب التهذيب (٢٥/٩).
- (٢) أحمد بن عمر بن إبراهيم، أبو العباس الاتصاري القرطبي: فقيه مالكي، من رجال الحديث. يعرف بابن المزين. كان مدرسا بالاسكندرية وتوفي بها سنة (٥٦٥٦، ١٢٥٨م). ومولده بقرطبة (٥٥٧٨، ١١٨٢م). من كتبه المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم. انظر نفع الطيب (٦٤٣/٢).
- (٣) أبو العباس القرطبي: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، (٥٧/١٨).
- (٤) أحمد بن عبد الملك الزغبى: الصواعق الحارقة على الشياطين والسحرة المارقة، دار غراس للنشر والتوزيع، الكويت ٢٠٠١، ص (٣٢٥).

### خلاصة التعريفات:

كل التعريفات للسحر التي سبق الكلام عنها ترجع إلى معنى واحد وأوضحها معنى هو أن يقال: هو عقد ورقى وكلام يتكلم به أو يكتبه الساحر أو يعمل به شيئاً يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة له عليه وله حقيقة فمنه ما يقتل ومنه ما يمرض ومنه ما يأخذ الرجل عن امرأته فيمنعه وطأها ومنه ما يفرق بين المرء وزوجه ومنه ما يبغض المرأة إلى زوجها أو العكس أو يحبب بين اثنين كل هذه الأشياء واقعة بين الساحر والشيطان الموكل بعمل ذلك وذلك لا يتم إلا بحصول منفعة بينهما فيقوم الساحر بفعل المحرمات والشركيات والكفریات في مقابل مساعدة الشيطان له وطاعته فيما يطلب منه.

### حقيقة السحر وأدلته:

حقيقة السحر: ذهب جمهور علماء أهل السنة والجماعة إلى أن للسحر حقيقة وجود وتأثير واضح فمنه ما يمرض ويقتل، ومنه ما يوقع المحبة، والبغضاء، ويفرق بين المرء وزوجه ولكنه يتعلق بإرادة الله ومشئته، وذهب عامة المعتزلة وجماعة من العلماء، إلى أن السحر لا حقيقة له وإنما هو تمويه وتخيل فلا تأثير له لا في مرض ولا حل ولا عقد ولا غير ذلك، وعلى ذلك فهم ينكرون من أنواع السحر ما كان له حقيقة ويجعلونه ضرباً واحداً وهو سحر التخيل.

### الأدلة من القران:

قال تعالى ((وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَا كَانِ الشَّيَاطِينُ كَافِرًا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ)) (١)

وجه الاستدلال: الآية تدل على أن للسحر حقيقة من الوجه التالي: أن الله سبحانه وتعالى قد أخبر فيها عن السحر وأنه مما يعلم ويتعلم وأن متعلمه يكفر بذلك وهذه الصفات لا تكون إلا لماله حقيقة، مما يدل على أن له حقيقة.

الأدلة من السنة: أخرج البخاري بسنده إلى عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل إليه أنه فعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم، أو ذات ليلة - وهو عندي لكنه دعا ودعا، ثم قال "يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه. أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب قال: ومن طبه؟ قال لبيد بن الأعصم. قال في أي شيء؟ قال في مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر. قال: وأين هو؟ قال في بئر ذروان. فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه، فجاء فقال: يا عائشة كأن مائها نقاعة الحنا وكأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين قلت يا رسول الله أفلا استخرجته؟ قال قد عافاني الله فكرهت أن أثير على الناس فيه شراً فأمر بها فدفنت" (١)

أقوال وأدلة النافين لحقيقة السحر: "إن السحر في الحقيقة لا يوجب المضرة لأنه ضرب من التمويه والحيل والأصل أن الكهانة محمول أكثرها على الكذب والمخادعة والسحر على التشبيه والتخييل" (٢) ويقول ابن حزم: "...وقد

(١) أخرجه البخاري، برقم (٢٦١٥).

(٢) أبو منصور الماتريدي - التوحيد، دار الجامعات المصرية الإسكندرية - ط٢، ص

(٢٠٩).

نص الله عز وجل على ما قلنا فقال سبحانه وتعالى (( قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيَّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى )) (١)، فأخبر الله تعالى أن عمل أولئك السحرة إنما كان تخيلاً لا حقيقة.. (٢) وقال ابن حجر: "واختلف في السحر: فقيل هو تخييل فقط ولا حقيقة له وهذا اختيار أبي جعفر الاسترأبادي من الشافعية وأبي بكر الرازي من الحنفية وابن حزم الظاهري وطائفة" (٤) أدلتهم:

- ١- قال تعالى: ((قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرَهُبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ)) (٥)
- وجه الاستدلال: قالوا الآية تدل على أن السحرة حاولوا إرهاب الناس وتخويفهم بأن خيلوا لأعين الناظرين أمراً لا حقيقة له مما يدل على أن السحر لا حقيقة له. (٦)
- الرقية بالقرآن: قال شيخ الإسلام بن تيمية: "بمعنى التعويذ، والإسترقاء طلب الرقية، وهو من أنواع الدعاء. (١)

(١) سورة طه - آية رقم ٦٦

- (٢) أبو محمد بن حزم الظاهري - الفصل، مطبعة التمدن دار الفكر، ط ١، (٥/٥٠٦).
- (٣) هو: أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين ابن حجر، من أئمة العلم والتاريخ أصله من عسقلان. له مؤلفات عديدة في مختلف الفنون والعلوم. ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، وتوفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمئة هجرية البدر الطالع للشوكاني (١/٨٧).
- (٤) ابن حجر - فتح الباري شرح صحيح البخاري - دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، (١٠/٢٢٢).

(٥) سورة الأعراف - آية رقم ١١٦

(٦) الشنقيطي: أضواء البيان - ص (٤/٣٧٤).



فضل الرقية بالقران والسنة: يمكن القول بأن القران الكريم والسنة النبوية من أفضل ما يتداوى به الإنسان في حياته من أمراض الروح والأبدان، وذلك لما أودع الله فيهما من الشفاء، وقد تضافرت النصوص على ذلك ومنها:

- قوله تعالى : ((وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِ)) (٢)
- قوله تعالى: ((إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ)) (٣)
- وقوله تعالى: ((قُلْ هُوَ الَّذِي آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْءٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادُونَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ)) (٤)
- عن عبد الله، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن» (٥).
- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وامرأة ترقيني، فقال: عالجها بكتاب الله» (٦).
- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتوا على حي من أحياء العرب، فلم يقروهم، فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك، فقالوا: هل معكم من دواء أو راق، فقالوا: إنكم لم تقرونا، ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلاً، فجعلوا لهم قطيعاً

(١) ابن تيمية - مجموع الفتاوى - (١/١٨١).

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٨٢

(٣) سورة يونس، الآية: ٥٧

(٤) سورة قصص، الآية: ٤٤

(٥) سنن ابن ماجه، برقم (٣٤٥٢)، سنن البيهقي، برقم (١٩٥٦٦)، السلسلة الصحيحة،

برقم (١٥١٤).

(٦) مسند ابن أبي شيبه، برقم (٣٦٣٣)، صحيح بن حبان، برقم (٦٠٩٨)، صحيح

الجامع، برقم (١٩٣١).

من الشاء، فجعل يقرأ بأب القرآن ويجمع بزاقه ويتفل، فبرأ، فأتوا بالشاء، فقالوا: لا نأخذه حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم، فسأله فضحك وقال: وما أدراك أنها رقية؟ خذوها واضربوا لي بسهم»(١).

• عن علي قال: لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي، فلما فرغ قال: «لعن الله العقرب، لا يدع مصليا، ولا غيره، ثم دعا بماء وملح، وجعل يمسح عليها، ويقرأ ((قل يا أيها الكافرون)) (٢) (قل أعوذ برب الفلق) (٣)، (قل أعوذ برب الناس) (٤)

قال ابن القيم: "ومن المعلوم أن بعض الكلام له خواص ومنافع مجربة، فما الظن بكلام رب العالمين، الذي فضله على كل كلام كفضل الله على خلقه الذي هو الشفاء التام، والعصمة النافعة، والنور الهادي، والرحمة العامة، الذي لو أنزل ظل على جبل لتصدع من عظمته وجلالته. قال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين، فما الظن بفاتحة الكتاب التي لم ينزل في القرآن، ولا في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور مثلها" (٥)  
" فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الأدواء القلبية والبدينية، وأدواء الدنيا والآخرة، وما كل أحد يؤهل ولا يوفق للاستشفاء به، وإذا أحسن العليل

(١) صحيح البخاري، برقم (٥٧٣٦)، صحيح مسلم، برقم (٢٢٠١).

(٢) سورة الكافرون، الآية: ١

(٣) سورة الفلق، الآية: ١

(٤) سورة الناس، الآية: ١

(٥) ابن القيم - الطب النبوي (١٣١).

التداوي به، ووضعه على دائه بصدق وإيمان، وقبول تام، واعتقاد جازم، واستيفاء شروطه، لم يقاومه الداء أبداً". (١).

وكيف تقاوم كلام رب الأرض والسماء الذي لو نزل على الجبال، لصدعها، أو على الأرض، لقطعها، فما من مرض من أمراض القلوب والأبدان إلا وفي القرآن سبيل الدلالة على دوائه وسببه، والحمية منه لمن رزقه الله فهما في كتابه" (٢)

وفي التطب والاستشفاء بكتاب الله عز وجل غنى تام ومقنع عام وهو النور والشفاء لما في الصدور والوقاء الدافع لكل محذور والرحمة للمؤمنين من الأحياء وأهل القبور وفقنا الله لإدراك معانيه وأوقفنا عند أوامره ونواهيه ومن تدبر من آيات الكتاب من ذوي الأبواب وقف على الدواء الشافي كل داء مواف سوى الموت الذي هو غاية كل حي فإن الله تعالى يقول: ((مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ)) (٣)

وخواص الآيات والأذكار لا ينكرها إلا من عقيدته واهية ولكن لا يعقلها إلا العالمون لأنه تذكرة وتعيها أذن واعية والله الهادي للحق. (٤)

(١) الطبراني - الأوسط - برقم (٥٨٩٠)، الطبراني - الأوسط - برقم (٨٣٠)، السلسلة الصحيحة برقم (٥٤٨).

(٢) المرجع نفسه (٢٦٦).

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٣٨

(٤) محمد بن عبد الله الشبلي - آكام المرجان في أحكام الجان - مكتبة القرآن - مصر - القاهرة، ص (١٥٦).

## أنواع السحر

أولاً: سحر التفريق:

تعدد أنواع السحر بتعدد الاستعانات التي يستعين بها الساحر في تحقيق غرضه لذلك تعددت الأنواع التي ذكرها المصنفون - قديماً وحديثاً - منها ما يتعلق بتقسيم أصل السحر بين حقيقة وتخيل، أو بتقسيمه من حيث أهله القائمون بعمله، وطرائقهم في ذلك، وأدواتهم فيه، أو تقسيمه بحسب ما ترتب عليه من أثر بالمسحور، من تفريق أو تحبيب وغيرهما، وقد تجد أيضاً من نوعه تبعاً للأحكام الشرعية في تعلمه والعمل به، ويمكن إجمال أشهر أنواع السحر الموجود في مجتمعنا في الآتي:

١- سحر التفريق وهو المسمى (الصرف)، وهو: عمل السحر للتفريق بين الزوجين، أو لبث البغض والكراهية بين صديقين أو شريكين، قال تعالى: ((وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ)) (١)

وفي الحديث: «إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئاً، قال: ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه، ويقول: نعم أنت» (٢)

ويدخل في سحر التفريق، سحر الربط (العقد أو العصب) ويسمى بالصرف وله صور عديدة، منها:

الحسي كأن يؤخذ الرجل عن زوجته فلا يستطيع جماعها إما بعنة يجدها عند إرادة الجماع وإما بحدوث قذف سريع ونحو ذلك، ومن الربط ما يكون

(١) سورة البقرة - آية رقم ١٠٢

(٢) أخرجه مسلم - برقم (٢٨١٣).

معنوياً: كانهدام شهوة أو تقبيح صورة، أو وجود غير مبررة شرعاً أو الإحساس براحة نفسية عند الابتعاد عن أهله، وقد يحدث الربط أيضاً للمرأة بطرق منها ما يسمى بالتغوير وهو شعور الرجل بأن إمرأته ليست بكرةً عند شروعه بجماعها أول مرة، ومنه التصفيح فلا يتمكن الرجل معه من الجماع ومنه النزيف بحيث أنه كلما أراد جماعاً أعاقه عن ذلك جريان دم في عرق الرحم بركضة يركضها شيطان الساحر، وكما يكون الربط معنوياً للرجل، فإن ذلك ينطبق على المرأة أيضاً، ومن ذلك شعورها بالتبدل التام حال الجماع، وهو المسمى بربط البرود أو التبدل.

حكي لي أخصائي باطنية أن مريضاً شكى له أنه يرى زوجته وقت المعاشرة رجلاً في أعضائها التناسلية وبعد القراءة عليه تبين أنه سحر تفريق بقصد تطليق زوجته

ومما يجدر التنبه إليه هنا إلى أن أمراضاً عضوية أو نفسية تلم بالرجل أو المرأة قد تكون سبباً في إضعاف القدرة الجنسية لديهما، لذا ينبغي عدم التسرع بالحكم بوجود سحر ربط إلا بعد استشارة أهل الطب في ذلك بما يقطع الشك باليقين، فإذا ما سلما من أي علة عضوية أو نفسية غلب على الظن عندها حصول ربط، فيعتمد إلى علاجه.

ومما مر علي في ذلك ما أن طالبة تدرس جامعة الخرطوم كلية الطب بعد ما اتصلت علي والدتها تخبرها أنها ترغب في قضاء الإجازة الصيفية في بيتها ولا تريد الرجوع إلى الجامعة لإكمال دراستها وتتعلل بأنها تريد أن تساعد والدتها في شؤون البيت، وبعد القراءة عليها تبين أنها مسحورة من قبل زميلتها في الدراسة وقد وضعت السحر في ورقة داخل قلم وأهدته لها، وبعد إخراج السحر من القلم وإبطاله عادت الطالبة إلى دراستها.

سحر المحبة (العطف، التوله): صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن الرقى والتمايم والتوله شرك» (١)، وقال ابن مسعود رضي الله عنه التوله هي: شيء يصنعه النساء يتحبن إلى أزواجهن يعني من السحر وقيل هي خيط يقرأ فيه أو قرطاس يكتب فيه شيء منه يتحبه به النساء إلى قلوب الرجال أو الرجال إلى قلوب النساء (٢).

وهو من أكثر أنواع السحر انتشاراً في المجتمعات منذ قديم الزمان وأكثر من يستخدم هذا السحر ويطلبه النساء الجاهلات قليلات الإيمان من أجل تحبيب شخص ما ليرغب بالزواج منهن وقد يكون من المرأة المتزوجة التي لها زوج متزوج بأخرى وترغب بهذا السحر أن تستأثر بمحبة زوجها لها دون غيرها، كما قد يكون من امرأة مطلقة أو بنت تحب رجلاً وتريد الزواج منه أو الجمع بين الأشخاص عامة لأسباب معينة بناء على توصية ممن قام بعمل السحر. ومن أمثلة هذا النوع؛ قال جابر بن نوح كنت بالمدينة جالساً عند رجل في حاجة فمر بنا شيخ حسن الوجه حسن الثياب فقام إليه ذلك الرجل فسلم عليه، وقال يا أبا محمد أسأل الله أن يعظم أجرك وأن يربط على قلبك بالصبر.

سحر المرض: هو سحر يقوم به الساحر لإصابة شخص بالأسقام والآلام حتى يصاب بالأمراض والأوجاع فتراه طريح الفراش عليل البدن كثير التردد على الأطباء، وقد تكون العلة في موضع معين، وتنتقل من موضع لآخر، وكل ذلك بناء على ما يمليه الساحر

(١) ابن القيم - مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة - دار الكتب العلمية - بيروت (٥٦٩/٢).

(٢) الشوكاني - نيل الاوطار من أحاديث سيد الاخيار شرح منتقى الاخبار - دار الجيل بيروت - لبنان - (٤٥٨/٥).

أغلب الأمراض المستعصية هي سبب الجن الذين يسخرهم الساحر فيلابسون الإنسان، ويحدث ذلك تعطيل بعض الأعضاء عن منافعها فينهك البدن، ويعظم الضرر، ولا يوجد له في الطب علاج سوى الأدوية المهدئة، والأولى استعمال الرقى النافعة المؤثرة، فلها تأثير كبير في تخفيف ذلك المرض كالسرطان والجلطة والشلل ونحوها(١).

هذا النوع من السحر منتشر في المجتمع كثيرا ويأخذ أشكالا متنوعة فتارة يصاب المسحور بالتشنجات العصبية وتارة بالأمراض العضوية التي تمرض المسحور وتصيب بعض أعضاء الجسد أو كله، ويشعر من خلال هذا النوع بالتعب والإرهاق والخمول وعدم القدرة على القيام بأي عمل وعند قيام المريض بالفحص الطبي يتبين سلامة كافة الفحوصات الطبية، وتارة يكون تأثير السحر في تعطيل الحواس المؤقت أو الدائم ويتعرض من خلال هذا النوع لتعطل بعض الحواس كالسمع أو البصر أو الشم تعطلا دائما فلا تعود الى بعد إبطال السحر أو مؤقتا من حين لآخر وأحيانا يرتبط بأوقات محددته كوقت الامتحانات عند بعض الطلاب أو حين الزواج عند بعض الأزواج، وتارة يصاب المسحور بنزيف الدم فلا يتوقف وعادة ما يصاب بهذا النساء فيستمر عندهم خروج الدم بعد الحيض (الإستحاضة) فلا يتوقف ويكون الجن هو السبب في ذلك كما حصل مع حمنة بنت جحش رضي الله عنها، فعن حمنة بنت جحش، قالت: كنت أستحاض حيضة كبيرة شديدة، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستفتيه، وأخبره، فوجدته في بيت أختي زينب بنت جحش، فقلت: يا رسول الله، إني امرأة أستحاض حيضة كبيرة شديدة، فما ترى فيها، قد منعتني الصلاة والصوم، قال: «أنعت لك الكرسف فإنه يذهب

(١)أبو البراء أسامة بن ياسين المعاني: الصواعق المرسله في التصدي للمشعوذين والسحر، دار المعالي الأردن، ط١، ص(١٥٩، ١٥٨).

الدم» قالت: هو أكثر من ذلك إنما أئج ثجا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سأمرك بأمرين أيهما فعلت أجزأ عنك من الآخر، وإن قويت عليهما فأنت أعلم» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما «هذه ركضة من ركضات الشيطان..» (١)

وذلك لأن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم كما أخبر صلى الله عليه وسلم فإذا ركض ذلك العرق وهو جار سال منه الدم وللشيطان في هذا العرق الخاص تصرف وله به اختصاص زائد على عروق البدن جميعها ولهذا تتصرف السحرة فيه باستنجاد الشيطان في نزيف المرأة وسيلان الدم من فرجها حتى يكاد يهلكها ويسمون ذلك باب النزيف وإنما يستعينون فيه بركض الشيطان هنالك وإسالة الدم فكلامه صلى الله عليه وسلم يصدق بعضه بعضاً وهو الشفاء والعصمة. (٢)

ومن أمثلة هذا ما ذكره لي أحد الرقاة حين قال جاءني والدها، وقال: ابنتي أصيبت بفجعة، فأغمي عليها، ومنذ شهرين، وهي على نفس الحالة، ولكنها صارت تسمع، لكنها لا تستطيع أن تتكلم ولا تأكل ولا تحرك أي شيء من جسدها، وهي الآن منومة في مستشفى "عسير بأبها" قسم العناية المتوسطة، وأخبرني أحد الأطباء بأن جميع الفحوصات سليمة، وهم لا يعرفون ماذا عندها؟ غير أنهم فتحوا لها فتحة في الحنجرة تنفس منها، وأدخلوا لها خرطوماً من الأنف لتتغذى منه لكي تعيش أيامها الباقية على هذا السرير،

(١) أخرجه الحاكم، المستدرک، کتاب الطهارة، برقم (٦١٥) دار الکتب العلمیة، بیروت، ط١، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

(٢) أبو عبد الله، بدر الدين ابن تقي الدين الشبلي الدمشقي: آكام المرجان في أحكام الجان، مكتبة القرآن، مصر، القاهرة، ص(١٦٩).



وعلى تلك الحالة. ومن عادتي أنني لا أذهب إلى أحد لأعالجه مهما كان، لولا أنهم أتوني برسالة شفوية من أحد الدعاة الفضلاء والأصدقاء الأعزاء، وهو الشيخ سعيد بن مسفر القحطاني - حفظه الله - فقلت: لا بد من الذهاب إليها، فأحضروا لي تصريحاً من المستشفى للسماح لي بالدخول في غير وقت الزيارة، ومعالجة المذكورة، وفعلاً وجدتُها ملقاه على السرير بحالة لا يعلمها إلا الله من الضعف والهزال ولا تستطيع أن تحرك إلا رأسها حركة خفيفة وتسمع وتبصر، فسألته عن جميع الأعراض فهزت رأسها بالنفي، فلم أعرف ماذا عندها؟ ولكننا ذهبنا لصلاة المغرب فدعوت لها في الصلاة، ثم رجعنا فوضعت يدي على رأسها، وقرأت سورة الفلق، و"اللهم ربَّ الناس، ثم تدعو اللهم أذهب الباس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقماً"، فنطقت الفتاة، وتكلمت - بفضل الله وحده - فإذا بالأب والإخوان يبكون من الفرح، وقام الأب ليقبّل رأسي، فقلت له: لا تعتقد في الأشخاص، واعتقد في الله عز وجل، فإن الله أراد لها الشفاء في هذه الساعة، وجاء الشفاء على يد عبد من عباد الله، فقالت البنت: الحمد لله، وتكلمت وقالت: أريد أن أخرج من المستشفى.

ضرر السحر على الفرد والمجتمع:

أولاً: الأضرار الدينية: يظهر ضرر السحر على الفرد والمجتمع بشكل ملحوظ، ومن مظاهر تلك الأضرار التي حلاظتها من خلال تجربتي الشخصية ما يلي:

- البعد عن دين الله عز وجل وعن العقيدة الصحيحة وعن الرضا بقضاء الله وقدره.

- تبجيل السحرة وأهل الشعوذة وتعظيمهم واللجوء إليهم.

- يؤدي بالإنسان إلى الوقوع في المحظورات الشرعية كالذهاب إلى

- الكهنة والعرافين، للنظر في شكواه وبالتالي يأمره هؤلاء السحرة إما

- بالشرك كأن يأمره بالذبح للجني وسدنته، وهذا كله من الشرك الأكبر وإما بفعل المعاصي أعاذنا الله وإياكم منها.
- ترك الملاذ الحقّ الذي يجب اللجوء إليه - وهو ربُّ العباد - واللجوء إلى الشياطين وعبيدهم.
  - الذي يذهب للسحرة والكهان ضعيف التوكل واليقين بالله رب العالمين.
  - انتشار الشركيات، وتقديم الذبائح والقرابين باسم الشياطين والآلهة التي تعبد من دون الله.
  - عبادة الشياطين من دون الله، فلا يرضى الشيطان من الساحر بأقل من العبودية له، وقد يطلب الساحر ممن يطلب السحر أن يشرك بالله.
  - النقص في الإيمان وفي مزاولة العبادات.
  - تعلق القلب بالخرافات والأكاذيب التي يطرحها المشعوذون.
  - كثرة الوسواس في حياة المسحور، في العبادات والعبادات.
- ثانياً: الأضرار المرضية:
- إصابة المسحور بالأمراض وجعله طريح الفراش وقد يكون مرضه سبباً في قتله أو سبباً في جنونه ونحوه.
  - إصابة المسحور بالآلام والأسقام والصداع والأورام أو الشلل والأمراض المستعصية.
  - الإضرار بالنساء الحوامل، وإسقاط الأجنة، ومنع الحمل.
  - اضطرابات نفسية وعصبية تؤثر على تصرفات المريض.
  - تراجع النشاط والخمول الدائم أو المتقطع في أنحاء الجسم.
  - زيادة الهموم والحيرة والقلق والمعاناة.

## ثالثاً: الأضرار الأخلاقية:

- العداوة والبغضاء بين المسلمين، وزرع الفوضى والحقد والحسد بين أفراد المجتمع.
- إثارة الفواحش والرذيلة والعلاقات المحرمة، والبعد عن الأخلاق الحسنة.
- السحر باب للدخول إلى المعاصي العظيمة والكبائر، كالزنا والقتل والمخدرات والمسكرات.
- انتشار حب الشر والرغبة في إيذاء الآخرين وتدميرهم والسيطرة عليهم، فالساحر يغرس الشر والخبث حيثما كان ويكره الأمن والطمأنينة.
- السحر يزرع الشكوك بين المسلمين، ويدعو إلى الانتقام بكل وسيلة متاحة، وبالذات إذا - عرف المسحور من سحره، وبالتالي قد يصل إلى الجرائم والقتل، وهذا ما يتمناه الساحر.

## حكم السحر والسحرة في الشريعة الإسلامية

أولاً: حكم السحر: اختلف العلماء في حكم تعلم السحر وتعليمه على أقوال. القول الأول: قول الجمهور من علماء أهل السنة، قالوا إن تعلم السحر وتعليمه حرام. قال في المغني: "فإن تعلم السحر وتعليمه حرام لا نعلم فيه خلافاً بين أهل العلم" (١).

وقال الإمام الشافعي: (١) "إذا تعلم السحر قيل له صف لنا سحرك؟ فإن وصف ما يستوجب الكفر مثل سحر أهل بابل من التقرب للكواكب وأنها تفعل

(١) ابن قدامة - المغني - (١٥١/٨).

ما يطلب منها، فهو كافر وإن كان لا يوجب الكفر فإن اعتقد إباحته فهو كافر وإلا فلا". وقال النووي - رحمه الله - (٢) وهو يتكلم عن السحر: "... وأما تعلمه وتعليمه فحرام فإن تضمن ما يقضي الكفر كفر وإلا فلا" (٣)  
 قال صاحب المعارج رحمه الله: (كل من تعلم السحر أو علمه أو عمل به، يكفر ككفر الشياطين الذين علموه الناس؛ إذ لا فرق بينه وبينهم، بل هو تلميذ الشيطان وخريجته، عنه روى وبه تخرج وإياه اتبع ولهذا بين الله تعالى أنه بمجرد تعلمه يكفر سواء عمل به وعلمه أولاً) (٤).  
 وقد نص الأمام مالك - رحمه الله - على أنه يكفر بتعلمه وتعليمه (٥).

(٢) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أبو عبد الله: أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه نسبة الشافعية كافة. ولد في غزة سنة ٥١٥٠ - ٧٦٧م وحمل منها إلى مكة وهو ابن سنتين. وزار بغداد مرتين. وقصد مصر سنة ١٩٩ فتوفي بها، سنة ٥٢٠٤ - ٨٢٠م، وأفتى وهو ابن عشرين سنة. وكان ذكياً مفرطاً. له تصانيف كثيرة، أشهرها كتاب (الأم) في الفقه، و(الرسالة) في أصول الفقه. انظر: - ٨٥٥م. انظر: الثقات - ابن حبان (١٨ / ٨).

(٤) يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين: علامة بالفقه والحديث. ولد سنة ٥٦٣١ - ١٢٣٣م بنوا، ووفاته بهاسنة ٥٦٧٦ - ١٢٧٧م، واليها نسبته. تعلم في دمشق، وأقام بها زمناً طويلاً. من كتبه " تهذيب الأسماء واللغات" و " منهاج الطالبين" و " المنهاج في شرح صحيح مسلم" و"رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين" والأربعون حديثاً النووية". تذكرة الحفاظ - الذهبي - (٤ / ٢٩٢).

(٣) النووي - شرح مسلم - (١٦٧/١٤).

(٤) حافظ بن أحمد الحكمي: معارج القبول - دار ابن القيم المملكة العربية السعودية،

الدمام - ط. الأولى ١٤١٠هـ - (٤٧/١)

(٥) سليمان بن عبد الله - تيسير العزيز الحميد - مكتبة الرياض الحديثة بالرياض - ص(٣٣٥).

الأدلة: وقد أيدوا قولهم بأدلة كثيرة منها ما يلي:

الدليل من القرآن:

الدليل الأول: قال تعالى: ((وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ)) (١)؛ في هذه الآية برأ الله نبيه سليمان من الكفر وبين أن الذين كفروا هم الشياطين بسبب تعليمهم السحر، قال ابن حجر: (٢) الآية فيها إشارة إلى أن تعلم السحر كفر فإن ظاهرها أنهم كفروا بذلك، ولا يكفر بتعليم الشيء إلا وذلك الشيء كفر" (٣) .

قال الشوكاني: (٤) "الآية فيها تصريح بأن السحر لا يعود على صاحبه بفائدة ولا يجلب إليه منفعة بل هو ضرر محض وخسران بحت" (٥)

(١) سورة البقرة - آية رقم ١٠٢

(٢) حمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حجر: من أئمة العلم والتاريخ. أصله من عسقلان (بفلسطين) ولد بالقاهرة سنة ٥٧٧٣ - ١٣٧٢م ووفاته بها سنة ٥٨٥٢ - ١٤٤٩م. ورحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ، وعلت له شهرة فقصده الناس للاخذ عنه وأصبح حافظ الإسلام في عصره، أما تصانيفه فكثيرة جلية، منها (الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة)، و(لسان الميزان) و (تقريب التهذيب) و (الاصابة في تمييز أسماء الصحابة). (الأعلام - الزركلي - (١ / ١٧٨).

(٣) ابن حجر: فتح الباري، (١٠/٢٢٥).

(٧) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني: فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء. ولد سنة ١١٧٣هـ - ١٧٦٠م ونشأ بصنعاء. وولي قضاءها سنة ١٢٢٩ ومات حاكماً بها سنة ١٢٥٠هـ - ١٨٣٤م. وكان يرى تحريم التقليد. له ١١٤ مؤلفاً، منها (نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار) و(الدرر البهية في المسائل الفقهية) و(فتح القدير) و(السييل الجرار).

(٥) الشوكاني: نيل الأوطار، ص (١٢١).

الدليل الثاني: قال ابن عباس رضي الله عنه (لَا يَأْمَنُ وَلَا يَنْجُو مِنْ عَذَابِ اللَّهِ  
وَلَا يَفُوزُ) (١)

وجه الدلالة في الآية: نفي الله الفلاح عن الساحر والنفي عام يعم جميع  
أنواع الفلاح، والفلاح إذا نفي بالكلية فهو يعني انه لاخير فيه قط وهذا  
لا يكون الا للكافر.

الدليل الثالث: قال تعالى: ((وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ  
لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)) (٢)

قال ابن كثير - رحمه الله: (٣) "وقد استدلل بالآية من ذهب إلى تكفير الساحر،  
كما هو رواية عن الإمام أحمد بن حنبل، وطائفة من السلف، وقيل: بل لا  
يكفر، ولكن حده ضرب عنقه؛ لما رواه الشافعي وأحمد قالا: أخبرنا  
سفيان (هو ابن عيينة) عن عمرو بن دينار أنه سمع بجلة بن عبدة يقول: كتب

(١) مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي - تنوير المقباس من تفسير  
ابن عباس - ط. ١، دار الكتب العلمية، لبنان، ص (٢٦٣).

(٢) سورة البقرة، آية رقم ١٠٣

(٩) إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشي البصري ثم الدمشقي، أبو  
الفداء، عماد الدين: حافظ مؤرخ فقيه، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام سنة ٥٧٠ هـ،  
١٣٠٢، وانتقل مع أخ له إلى دمشق سنة ٧٠٦ هـ ورحل في طلب العلم. وتوفي  
بدمشق سنة ٧٧٤ هـ، ١٣٧٣ م. تناقل الناس تصانيفه في حياته، من كتبه (البداية  
والنهاية) و(تفسير القرآن الكريم) و(اختصار علوم الحديث) و(الباعث الحثيث إلى معرفة  
علوم الحديث) و(الفصول في اختصار سيرة الرسول) و(التكميل في معرفة الثقات والضعفاء  
والمجاهيل)، إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، ابن حجر، دار الكتب العلمية، بيروت،  
لبنان، ط ٢، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م، ص (١، ٤٥).

عمر بن الخطاب-رضي الله عنه أن اقتلوا كل ساحر وساحرة، قال: ففتننا ثلاث سواحر" (١).

الدليل من السنة:

الدليل الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اجتنبوا السبع الموبقات»، قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات» (٢).

وجه الدلالة: عد النبي صلى الله عليه وسلم السحر من المهلكات وقرن بينه وبين الإشراك بالله.

الدليل الثاني: عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليس منا من تسحر أو تسحر له، أو تكهن أو تكهن له، أو تطير أو تطير له» (٣).

وجه الدلالة: نفي النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان بمن إتصف بهذه الصفات ومنها السحر والكهانة

الدليل الثالث: عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب، ومهر البغي، وحلوان الكاهن» (٤) وجه الدلالة: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن حلوان الكاهن والنهي يقتضي التحريم.

(١) ابن كثير - تفسير القرآن العظيم - (١/١٤٤).

(٢) أخرجه البخاري، برقم (٨٩).

(٣) الطبراني - المعجم الأوسط - دار الحرمين، القاهرة برقم (٤٢٦٢).

(٤) أخرجه البخاري، برقم (٢٢٣٧).

ضرر السحر في حياة المجتمع:

يمكن التعرف على خطورة السحر، من خلال النظر إلى حال من يصاب به من أفراد المجتمع، فبقدر ضرره على الفرد، فمن صور ضرره على المجتمع ما يلي:

- منع الزواج أو تعقيد أمور الراغبين فيه.
- يؤدي إلى فشل الطالب في دراسته، كما رأينا ذلك وسمعنا عنه، فبعد أن يكون الطالب نجيباً في دراسته إذا به يتحول إلى طالب فاشل لا هدف له، فيترك الدراسة بسبب ذلك ويكون عالة على المجتمع.
- العنف الأسري في الأسر المسحورة، فقد يؤدي السحر إلى ضرب الزوجة والأبناء وإلى ظهور العداوة الأسرية وازدياد الشكوك والمشكلات بين الأزواج، بالإضافة إلى الكآبة والحزن بين أفراد الأسرة.
- العداوة والبغضاء بين المسلمين والإخوة، لأن بعض المتعادين قد يلجأون إلى السحرة والمنجمين.
- هدم البيوت والمباعدة بين الأزواج وما يسمى بسحر التفريق، وهذا السحر قد يكون للزوجة أو الزوج، قال تعالى: ((وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ)) (١)
- يتفشى السحرة في الأماكن التي ينتشر فيها الجهل، فكلما كان المجتمع أجهل بدين الله، زاد فيه السحرة.
- يورث العداوة والبغضاء بين أفراد المجتمع، وكذلك الحقد، والحسد .



- يزرع الشكوك، والارتياب بين أفرادهِ .
- يدعو إلى الانتقام بكل وسيلة متاحة لاسيما إذا عرف المسحور من سحره، وبالتالي يكثر القتل بين أفراد المجتمع.
- يحل مكان الأمن والطمأنينة والأخلاق الجميلة الخوف والزعزعة وحب الجريمة.
- ينشر الرذيلة بين أفراد المجتمع.
- يضعف كيان الأمة في توكلها على رب العالمين وكمال اليقين به وذلك من ذهاب أفراد المجتمع إلى السحرة والمنجمين ونحوهم والاستعانة بهم وترك رب العالمين.
- يحوّل المجتمع المسلم المحافظ على دينه وعرضه إلى مجتمع يسوده الإشراف بالله وكثرة الموبقات والمهلكات. وبالجملة فإن السحر من أخطر الأمراض التي تصاب بها المجتمعات، فتقوض بنيانها وتهد أركانها وينتشر بسببه العدوان وانتهاك الأعراض وقتل الأبرياء وسرقة الأموال، فضلاً عن الشرك بالله والكفر به، وبالتالي يكون المجتمع ليس له هدف ولا غاية، فيصير مجتمعاً همه معالجة أفرادهِ مما ألم بهم،

## الإحصاء الوصفي الميداني

عبارات المحور الرابع:

جدول (١/٤)

(أعراض الإصابة بالسحر)

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبرة
١	.313	4.89	الاعراض والنفور الشديد من سماع القران والاذان
١	.313	4.89	الاغماء او التشنج او الصرع والسقوط حال القراءة عليه
١	.313	4.89	توالي اسقاط المرآة الحامل باستمرار بدون اسباب
١	.313	4.89	كره الزوج لزوجته او العكس بعد كان سابق الحال بينهما المحبة والمودة
١	.313	4.89	كثرة الامراض وتنوعها مع عدم وجود سبب طبي واضح لذلك
١	.313	4.89	تكرار الاحلام المزعجه
مرتفع	٠,٣١	٤,٨٩	إجمالي الوسط الحسابي والانحراف المعياري

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة، ٢٠٢٢م.

يتضح من الجدول أعلاه ما يلي:

أن جميع العبارات التي تعبر عن فقرات المحور الرابع يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (٣) وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على جميع

العبارات التي تقيس مستوى المحور في المجتمع موضع الدراسة بمستوى استجابة مرتفعة جداً حيث حققت جميع العبارات متوسطاً عام مقدره (٤,٨٩) وبانحراف معياري (٠,٣١) . وهذا يدل على أن هناك فروق معنوية أو تجانس بين العبارات

جدول رقم (2/٤)

الاختبارات الإحصائية باستخدام مربع كاي<sup>٢</sup>

تكرار	كثرة	كره	توالي	الاعضاء	الاعراض	
الاحلام	الامراض	الزوج	اسقاط	او التشنج	ض	
المزعد	وتنوعها	لزوجته	المرأة	او الصرع	والنفور	
ه	مع عدم	او العكس	الحامل	والسقوط	الشديد	
	وجود	بعد كان	باستمرار	حال	من	
	سبب طبي	سابق	بدون	القراءة	سماع	
	واضح	الحال	اسباب	عليه	القران	
	لذلك	بينهما			والاذان	
		المحبة				
		والمودة				
188.9 16	188.91 6	188.91 6	188.91 6	188.91 6	188.91 6	مربع كاي
1	1	1	1	1	1	درجة الحرية
.000	.000	.000	.000	.000	.000	درجة الدلالة المعنوية

يتضح من الجدول أعلاه أن درجة الدلالة المعنوية لكل العبارات كانت (٠,٠٠٠) وهي اقل من مستوى الدلالة المعنوية (٠,٠٥) مما يدل على أن هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية أي أن من أعراض الإصابة

بالسحر ما ذكر في الجدول أعلاه من الإعراض عن سماع الآذان والقرآن والصراع حال سماعه وإسقاط المرأة لجنينها الكره والتفريق بين الزوجين وغيرها مما ذكر وقد تأكد بذلك صحة فرضية الباحث.

عبارات المحور الخامس:

جدول رقم (٣/٤)

(الآثار المرتبة على الإصابة بالعين والسحر)

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارة
١	.313	4.89	تفكك الاسر والمجتمع
١	.313	4.89	زيادة المشاكل بين الفرد والمجتمع
١	.313	4.89	تسبب كثير من الامراض التي يعاني منها الفرد والمجتمع
١	.313	4.89	تفريق بين الازواج والابناء
١	.313	4.89	تؤثر في نبوغ الطلاب وتحصيلهم الاكاديمي
١	.313	4.89	تؤثر على الجنادات كالبيت والسيارة
١	.313	4.89	التاثير على الانسان في مجال عمله
مرتفع	٠,٣١	٤,٨٩	إجمالي الوسط الحسابي والانحراف المعياري

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة، ٢٠٢٢م.

يتضح من الجدول أعلاه ما يلي:

١. أن جميع العبارات التي تعبر عن فقرات المحور الخامس يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (٣) وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على

جميع العبارات التي تقيس مستوى المحور في المجتمع موضع الدراسة بمستوى استجابة مرتفعة جداً حيث حققت جميع العبارات متوسطاً عام مقدره (٤,٨٩) وبانحراف معياري (٠,٣١) . وهذا يدل على ان هناك فروق معنوية أو تجانس بين العبارات

جدول رقم (١٦/٤)

الاختبارات الإحصائية باستخدام مربع كاي<sup>٢</sup>

التأثير على الانسان في مجال عمله	تؤثر على الجنادات كالببت والسيارة	تؤثر في نبوغ الطلاب وتحصيلهم الاكاديمي	تفريق بين الازواج والابناء	تسبب كثير من الامراض التي يعانى منها الفرد والمجتمع	زيادة المشاكل بين الفرد والمجتمع	تفكك الاسر والمجتمع	
188.916	188.916	188.916	188.916	188.916	188.916	188.916	مربع كاي
1	1	1	1	1	1	1	درجة الحرية
.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	درجة الدلالة المعنويه

ينضح من الجدول اعلاه ان درجة الدلالة المعنويه لكل العبارات كانت (٠,٠٠٠) وهي اقل من مستوى الدلالة المعنويه (٠,٠٥) مما يدل على أن هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية أي أن هناك آثاراً تترتب على الإصابة بالعين والسحر تظهر جلياً على الفرد وتنعكس على المجتمع مثل التفريق بين الوجيهين مما يؤدي إلى التفكك الأسري أو قد تؤثر في الفرد في

---

مجال عمله أوو دراسته أو غير ذلك مما ينتج عنه كثرة المشاكل في الأسرة  
والمجتمع بأثره، ويتضح بذلك صحة فرضية الباحث.

### النتائج:

١. أكدت الدراسة أن هنالك تفشي لظاهرة السحر والعين بمجتمع مدينة بورتسودان .
٢. وأظهرت الدراسة أن الأطفال هم الأكثر إصابة بالعين من غيرهم من الفئات العمرية الأخرى .
٣. وجدت الدراسة أن السلطات المحلية ليس لها دور في التصدي لظاهرة العين والسحر.
٤. أكدت الدراسة على أن هنالك عدم إلمام بالأحكام الشرعية المتعلقة بالعين والسحر.
٥. وجدت الدراسة أن السحر يعمل على التفريق بين الأزواج والأبناء إلى جانب أنه يؤثر في نبوغ الطلاب وتحصيلهم الأكاديمي كما يؤثر في تغير حال الإنسان وتصرفاته وميول طباعه.
٦. أكدت الدراسة أن النساء هم أكثر شريحة في المجتمع تتعامل مع السحر والشعوذة.
٧. أظهرت الدراسة أن الحسد من أكبر الدوافع التي تقود صاحبها إلى الإضرار بالعين والسحر.
٨. أكدت الدراسة أن المشاكل الاجتماعية سبب من أسباب اللجوء إلى السحرة.
٩. أكدت الدراسة أن الأمراض التي لا يعلم لها سبب طبي معلوم سببها العين والسحر

### التوصيات:

١. التمسك بالعقيدة الصحيحة وصدق اللجوء إلى الله عز وجل والتوكل عليه.

٢. الامتثال لتقوى الله سبحانه وتعالى واستشعار مراقبته في كل حال.
٣. الدعاء بالبركة عند مشاهدة ما يعجب الإنسان ويسر نفسه.
٤. إذا علم الإنسان أنه أعان أحد أو أخبر بذلك فإنه يسرع في علاجه باغتساله له.
٥. نشر الوعي بقضية العين والسحر من خلال المؤسسات التعليمية والمراكز الدعوية والمساجد.
٦. توجيه وسائل الإعلام إلى نشر العقيدة الصحيحة وبيان خطورة العين السحر والسحرة والدجل والشعوذة.
٧. عقد مؤتمرات وإقامة دورات ومحاضرات عامة تثقف المجتمع بموضوع العين والسحر.
٨. ضرورة الاهتمام بدور الرقية الشرعية وتنظيفها والعناية بها حتى تكون بديل من الذهاب إلى السحرة.
٩. الاهتمام بنشر الأذكار والتحصن فهي بمثابة الدرع الحصين والوقاية من الإصابة بالعين والسحر.
١٠. تخصيص كوادر شرطية وتدريبهم على كشف أماكن السحرة وإعطائهم صلاحية القبض عليهم وتقديمهم للقضاء لتطبيق شرع الله فيهم.
١١. تحديد أرقام للتبليغ عن السحرة ونشرها في كل وسائل الإعلام.
١٢. إقامة مراكز ومؤسسات علمية لتدريب الرقاة وتأهيلهم في علاج العين والسحر.



## أهم المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

١- القرآن الكريم

٢- الأحاديث النبوية الشريفة

ثانياً: مراجع فهرس الأعلام:

١. المناوي: الإمام محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي.

٢. ابن حجر: أحمد بن علي بن محمد الكنائي العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين ابن حجر.

٣. الألويسي: الإمام المفتي مفتي بغداد شهاب الدين السيد محمود الألويسي البغدادي.

٤. الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب البصري المعتزلي.

٥. القرطبي: أحمد بن عمر بن إبراهيم، أبو العباس الأنصاري القرطبي.

٦. الحافظ بن حجر: أحمد بن علي بن محمد الكنائي العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين ابن حجر.

ثالثاً: فهرس المراجع العربية:

١. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن - الشنقيطي - دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.

٢. اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم - ابن تيمية -

دار عالم الكتب - بيروت - لبنان - ط٧، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

٣. التوحيد - أبو منصور الماتريدي - دار الجامعات المصرية

الإسكندرية - ط٢.

٤. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد - أبو عمر بن عبد البر النمري القرطبي - مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - لندن - ط١٤٣٩هـ، ٢٠١٧م.
٥. الجامع الصحيح - محمد بن إسماعيل البخاري - دار ابن كثير - اليمامة - بيروت ط٣، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٦. الحذر من السحر - خالد بن عبد الرحمن بن علي الجريسي - مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان - الرياض.
٧. الحيوان - الجاحظ - دار الكتب العلمية - بيروت - ط٢، ١٤٢٤هـ.
٨. السحر والكهانة والحسد - أحمد بن علي حجر - مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة
٩. الصواعق الحارقة على الشياطين والسحرة المارقة - أحمد بن عبد الملك الزغبى - دار غراس للنشر والتوزيع - الكويت ٢٠٠١م.
١٠. العقيدة الصحيحة وما يضادها ونواقض الإسلام - ابن باز - كتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية.
١١. الفصل - أبو محمد بن حزم الظاهري - مطبعة التمدن - دار الفكر - ط ١.
١٢. المحلى بالآثار - أبو محمد بن حزم الأندلسي الظاهري - دار الفكر - بيروت.
١٣. النهاية في غريب الحديث والأثر - ابن الأثير - المكتبة العلمية - بيروت ١٣٩٩ هـ، ١٩٧٩ م.

١٤. حقيقة السحر وحكمه في الكتاب والسنة - عواد بن عبد الله المعتق - رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م
١٥. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني - الأوسى - دار الكتب العلمية - بيروت ط ١٤١٥ هـ .
١٦. سنن ابن ماجة - أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة - دار إحياء الكتب العربية.
١٧. صحيح سنن الترمذي - الألباني - مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
١٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري - ابن حجر - دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ.
١٩. كيف تتخلص من السحر - عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار - دار المتعلم - الزلفي - المملكة العربية السعودية - ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
- رابعاً: الرسائل الجامعية والعلمية
١. عواد بن عبد الله المعتق: حقيقة السحر وحكمه في الكتاب والسنة، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م
٢. خالد بن عبد الرحمن بن علي الجريسي: الحذر من السحر (دراسة علمية لحقيقة السحر وواقع أهله من منظور الكتاب والسنة)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م

**'ahamu almasadir walmarajiei:**

**awlaan: almasadir**

**1- alquran alkarim**

**2-al'ahadith alnabawiat alsharifa**

**THANAIN: marajie fahas al'aelami:**

**1. almanawi: al'iimam muhamad eabd alraruwf bin taaj alarifin abn eali bin zayn aleabidin alhadaadii almanawi.**

**2. abn hajara: 'ahmad bin ealiin bin muhamad alkinanii aleasqalani 'abu alfadl shihab aldiyn abn hajar.**

**3. al'alusi: al'iimam almufti mufataa baghdad shihab aldiyn alsayid mahmud al'alusaa albaghdadi.**

**4. aljahizi: 'abu euthman eamru bn bahr bn mahbub albasari almuetaazili.**

**5. alqurtibi: 'ahmad bin eumar bin 'iibrahim , 'abu aleabaas al'ansari alqurtibiu.**

**6. alhafiz bin hajara: 'ahmad bin ealiin bin muhamad alkinanii aleasqalani , 'abu alfadl shihab aldiyn abin hajar.**

**Thalthaan: fahas almarajie alarabiata:**

**1. 'adwa' albayan fi 'iidah alquran bialquran - alshantii - dar alfikr liltiba'at waltawzie - bayrut - lubnan 1415 hu / 1995 mi.**

**2. aqtida' alsirat almustaqim limukhalafat 'ashab aljahim - aibn taymiat - dar alikutub - bayrut - lubnan - t 7 , 1419 hi / 1999 m.**

**3. altawhid - 'abu mansur almatridi - dar aljamieat almisriat al'iiskandariat - t 2.**

**4. l lamaa fi almuataa alma'eani wal'asanid - 'abu eumar bin eabd al'abi alnamrii alqurtibii - muasasat alfurqan lilturath al'iislami - landan - t 1,1439 hi / 2017 mi.**

**5. aljamie alsahih - muhamad bn 'iismaeil albukharii - dar aibn kathir - alyamamat - bayrut t 3 , 1407 hi / 1987 m.**

- 
6. alhadhr min alsahar - khalid bin eabd alrahman bin eali aljirisi - muasasat aljirisii liltawzie wal'iielan - alriyad.
  7. alhayawan - aljahiz - dar alkutub aleilmiat - bayrut - t 2 , 1424 hu.
  8. alsihr walkahanat walhasad - 'ahmad bin ealiin hajar - maktabat alturath al'iislamii - alqahira
  9. alsawaeiq alhariqat ealaa alshayatin walsaharat almariqat - 'ahmad bin eabd almalik alzughbii - dar gharas llnashr waltawzie - alkuayt 2001 mi.
  10. aleaqidat alsahihat wama yudaduha wanuaaq al'iislam - aibn baz - kitab manshur ealaa mawqie wizarat al'awqaf alsaediati.
  11. alfasl - 'abu muhamad bn hazm alzaahirii - matbaeat altamadun - dar alfikr - t 1.
  12. almuhalaa bialathar - 'abu muhamad bin hazm al'andalusi alzaahirii - dar alfikr - bayrut.
  13. alnihayat fi gharayb alhadith wal'athar - abn al'athira- almaktabat aleilmiat - bayrut 1399 hi , 1979 mi.
  14. haqiqat alsihr wahikmuh fi alkitaab walsunat - eawad bin eabd allah almuetaq - risalat dukturah fi manshurat muqadimat 'iilaa aljamieat al'iislamiat bialmadinat almunawarat , 1422 hi / 2002 m
  15. ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almathani - al'alusii - dar alkutub aleilmiat - bayrut t 1 1415 hu.
  16. sunan abn majat - 'abu eabdallah muhamad bin yazid alqazwini abn majat - dar 'iihya' alkutub alearabiati.
  17. sahih sunan altirmidhii - markaz nur al'iislam wal'abhath walsunat bial'iiskandariati.
  18. fath albari sharh sahih albukharii - abn hajar - dar almaerifat - bayrut , 1379 h.

**19. kayf tatakhallas min alsihar - eabd allh bin muhamad bin 'ahmad altayaar - dar almutaealim - alzulffi - almamlakat alearabiat alsueudiat - 1424 hi / 2003 mi.**

**rabeaan: alrasayil aljamieiat waleilmia**

**1. eawad bin eabd allah almuetaqa: haqiqat alsihir wahikmuh fi alkitaab walsunat , risalat dukturah manshurat muqadimat 'iilaa aljamieat al'iislatmiat bialmadinat almunawarat , 1422 hi / 2002 m**

**2. khalid bin eabd alrahman bin eali aljirisii: alhadhr min alsihar (dirasat eilmia lihaqiqat alsihir wawaqie 'ahlih min manzur alkitaab walsanati) , risalat majistir ghayr manshurat muqadimat 'iilaa aljamieat al'iislatmiat bialmadinat almunawarat , 1420 hi / 2000 m**